بما تبلى عليهم لا تكونوا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا (sic)

بما تبلى عليهم **لا تكونوا** يا ايكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بامر زينب وغيره كونا نهو كالطبع لكم
كالذين اذوا موسى من قومه بني اسرائيل اذوه بانواع
الاذى كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم حين قسم
قسما فتكلم فيه بعضهم فقال لقد اوذي موسى باكثر من
هذا فصبر واختلفوا فيما اوذي به موسى فروى ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شي
استحيا منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما تستر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما
ادرة واما افة وان الله تعالى اراد ان يبريه مما قالوا
كما قال تعالى **فبراه** اي فتبين عنه اذا ظهر ان براه الله
الذي له صفات الجلال والكمال **مما قالوا** فخلا يوما وحده
ليغتسل فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل
الى ثيابه لياخذها فعدا الحجر بثوبه فجمح موسى عصاه
وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من
بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه
مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه واستتر به وطفق بالحجر
يضربه بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه
ثلاثا او اربعا او خمسا والادرة عظم الخصية لنفخة
فيها وقوله فجمح اي اسرع وقوله ندبا هو بفتح النون والدال
واصله اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به الضرب
بالحجر وقال قوم انه اوذوه اياه لما مات هارون في التيه
ادعوا على موسى انه قتله فامر الله الملايكة حتى مروا
به على بني اسرائيل فعرفوه انه لم يقتله فبراه الله مما

قالوا وقال ابو العالية هو ان قارون استاجر مومسة اي
زانية لتقذف موسى بنفسها على راس الملا فعصمها
الله تعالى وبرا موسى عن ذلك وكان ذلك سبب الخسف
بقارون ومن معه وقال عبد الله بن مسعود لما كان يوم
حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة
فاعطى الاقرع بن حابس من الابل واعطى فلانا كذا واعطى
العرب فاثرهم في القسمة فقال رجل والله ما عدل فيها
وما اريد بها وجه الله تعالى والله لاخبرن بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته
بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن
يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر الصرف بكسر الصاد صبغ
احمر يصبغ به الاديم ولما كان قصدهم بهذا
الاذى اسقاط وجاهته قال تعالى **وكان** اي موسى
عليه السلام كونا راسخا **عند الله** اي الذي لا يذل
من والى **وجيها** اي معظما رفيع القدر ذا وجاهة يقال
وجه الرجل يوجه فهو وجيه اذا كان ذا جاه وقدر
قال ابن عباس كان حظيا عند الله لا يسال شيئا الا
اعطاه وقال الحسن كان مستجاب الدعوة وقيل كان
محببا مقبولا ولما نهاهم عن الاذى امرهم بالنفع
ليصير وا ذوي وجاهة عنده مكرما للنبي استعطافا
خاطبهم بالاسم بقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا**
اي ادعوا ذلك **اتقوا الله** اي صدقوا دعواهم بمخافة
من له جميع العظمة فاجعلوا لكم وقاية من سخطه بان
تبذلوا له جميع ما اودعكم من الامانة **وقولوا** في حق النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)